مقدّمات الكتب الطقسيّة لكنيسة الروم الملكيّين الكاثوليك

وضعها المطران لطفي لحّام (البطريرك غريغوريس الثالث)

ومعاونوه في اللجنة الليترجيّة البطريركيّة

بين الأعوام 1992-2000

قانون الصوم والقطاعة

أعياد كتاب الصوم

أحد الفريسي والعشّار

أحد الابن الشاطر

سبت الراقدين

أحد مرفع اللحم

سبت مرفع الجبن

أحد مرفع الجبن

السبت الأول من الصوم

الأحد الأول من الصوم

الأحد الثاني من الصوم

خدمة أبينا الجليل في القديسين غريغوريوس بالاماس رئيس أساقفة تسالونيكية

الأحد الثالث من الصوم

الأحد الرابع من الصوم

خميس القانون الكبير أو خميس التوبة

سبت المدائح

كتاب خدمة الأشهر: الميناون

نبذة في خدمة الأشهر

قانون الصوم والقطاعة

عودة إلى أول الصفحة

نعطي نبذة في قانون الصوم والقطاعة والصيامات على اختلافها، والقواعد المتّبعة بشأنها في التقليد الكنسيّ الشرقيّ العامّ وفي كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك

عالجت مجامع كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك مسألة الصوم والقطاعة مراراً، وخاصة في

الخمسينات (1949–1954). وكان التوجه العام، خصوصاً بعد المجمع الفاتيكاني الثاني، أن ينظم كل مطران قانون الصوم والقطاعة المناسب لأبرشيته.

هناك بعض الخطوط العامة، منها:

1- الصوم الأربعيني الكبير، هو الأكثر كرامة.

2- ثم صوم الميلاد، وصوم السيدة (1–14 آب) ويسمى قطاعة الميلاد والسيدة. اما صوم الرسل (أيار –حزيران)، فلا يكاد أحد يقطع فيه.

3- يبدأ صوم الميلاد بدل 15 تشرين الثاني، في 10 كانون الأول.

4- صوم الرسل يبدأ في 17 حزيران وينتهي في 29 منه (12 يوماً فقط)

5- الصوم عموماً في كنيستنا، يقوم بالانقطاع عن كل مأكل ومشرب من نصف الليل وحتى الظهر.

6- القطاعة هي خاصة الامتناع عن اللحوم.

بالرغم من هذه التقسيمات التي توضع لظروف حياتيّة مختلفة فإن قانون الصوم حسب التقليد الشرقيّ العام لا يزال متّبعاً لدى عدد لا بأس به من المؤسسات الرهبانيّة والأفراد.

الصوم الأربعيني الكبير

أيام الصوم: هي أيام الأربعاء والجمعة من أسبوع مرفع الجبن. وأيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة من أسابيع الصوم والاسبوع العظيم المقدس. ما عدا اليوم الذي يقع فيه عيد البشارة (25 آذار) سبت النور: هو السبت الوحيد الذي يجب الصوم فيه. بينما يمنع الصوم في السبوت الأخرى لارتباط السبت بأحد القيامة.

أيام القطاعة: تشمل الصوم الأربعيني بكامله بما فيه الآحاد. بالإضافة إلى الأسبوع العظيم المقدس. ما عدا عيد البشارة وأحد الشعانين حيث يسمح بأكل السمك.

على مدار السنة

1- قطاعة كل أيام الأربعاء والجمعة في السنة، باستثناء الزمن الفصحي (أي من الفصح إلى الصعود)، وأسبوع العنصرة، والاثني عشر يومًا بين عيدي الميلاد والظهور، وأسبوع المخالفين الواقع بعد أحد الفريسي والعشّار.

2- صوم يومي بارامون (تهيئة) الميلاد والظهور، ما لم يقعا يوم سبت أو أحد. وفي هذه الحال ينقل الصوم إلى يوم الجمعة الذي قبلهما.

3- صوم أو قطاعة عيد الميلاد من الخامس عشر من تشرين الثاني حتى ليلة عيد الميلاد في 25 كانون الأول (ما مجموعه 40 يومًا)

4- صوم أو قطاعة الرسل قبل عيد الرسل في آخر شهر حزيران. من الإثنين بعد أحد جميع القديسين. وتطول أو تقصر المدة حسبما يقع تاريخ عيد الفصح متأخرًا أو متقدّمًا.

5- صوم أو قطاعة السيدة من اليوم الأول إلى اليوم الرابع عشر من شهر آب (14 يومًا).

6- قطاعة عيد قطع رأس يوحنا المعمدان في 29 آب

7- قطاعة نهار عيد الصليب 14 أيلول.

الأصوام المذكورة هي أيام قطاعة فقط. أما في الصوم الأربعيني فيقترن الصوم بالقطاعة. بحيث تشمل القطاعة كل زمن الصوم الأربعيني والأسبوع العظيم المقدّس، بما فيه أيام الآحاد. فيكون مجموع أيام الصوم والقطاعة حوالي 160 يومًا في العام.

معنى الصوم والقطاعة

الصوم هو الامتناع عن كل مأكل ومشرب، من نصف الليل وحتى الغروب. وهكذا يتناول الصائم وجبة واحدة في اليوم وعموماً بعد صلاة الغروب أو رتبة الأقداس السابق تقديسها.

الصوم الافخارستي أو القرباني: الصوم بهذا المعنى مرتبط بالاحتفال بالليترجي الإلهي وبتناول القربان المقدس. حسب التقليد القديم على المتقدّم إلى المناولة ان يكون صائماً عن كل مأكل ومشرب. فالمناولة تنهي الصوم (تكسر الصوم)، سواء كان ذلك خارج أيام الصوم أو في أيام الصوم الكبير. وفي هذه الحالة ينهي الصائم نهاره وصومه بالاحتفال بليترجي الأقداس السابق تقديسها، وهي رتبة الغروب مع مناولة احتفاليّة. وينتهي صوم بارامون الميلاد والغطاس أو الظهور الإلهيّ بليترجي القديس باسيليوس الكبير تسبقها رتبة صلاة الغروب. وينتهي صوم الأيام الثلاثة الأخيرة في الأسبوع العظيم المقدس بالمناولة الفصحيّة صبيحة أحد الفصح.

القطاعة هي الامتناع عن اللحم ومرق اللحم، وعن البياض، أعني البيض والجبن والألبان والزبدة الخ... أما السمك فيسمح به في أيام معيّنة. وكذلك الزيت والخمر يسمح بهما في أيام معيّنة.

حكمة الأصوام

يعتبر الآباء القديسون الصيام الأربعيني الكبير كتأدية العشر لله (في الواقع 40 هو تقريبًا عشر 365 يومًا). والوصية تقول: أوفِ البركة أي العشر. يضاف إليه صوم الميلاد والرسل والسيدة. وتتوزّع هذه الأصوام الأساسيّة الأربعة لتقدّس السنة كلها: صوم الميلاد للخريف. الصوم الأربعيني للشتاء. صوم الرسل للربيع وصوم السيدة للصيف.

وهكذا فإن المسيحي المؤمن المواظب على الأصوام المختلفة، يبقى على اتصال دائم بالرياضات الروحية والممارسات التقشفيّة، وفي يقظة روحية لعمل الروح فيه. ويحافظ بذلك على "لياقة" النفس والجسد في آن واحد.

كثيرون يقصدون الأطباء والعلماء لكي يحصلوا على المعلومات الوافية للمحافظة على صحتهم الجسديّة. وكم تكون دهشة الكثيرين إذا علموا أن حكمة الكنيسة في توزيع الأصوام تتوافق مع التوجيهات الطبيّة، لا بل توافقها لأنها تهدف صحة النفس والجسد. وهكذا يتم قول السيد المسيح المعلم الأكبر: "اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذا كله يُزاد لكم". ويقول: "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله" وهذا كان جواب يسوع للمجرب في البرية. ويقول بولس شارحًا معنى الصوم الحقيقي: "إن أكلتم أو شربتم أو مهما عملتم فاعملوا كل شيء لمجد الله". ويقول أيضًا: "مجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم أيضًا".

عودة إلى أول الصفحة

أسبوع الفريسي والعشّار

أحد الفريسي والعشّار: العاشر قبل الفصح

أسبوع الابن الشاطر

أحد الابن الشاطر: التاسع قبل الفصح

سبت مرفع اللحم، وفيه تذكار الراقدين

أسبوع مرفع اللحم

أحد مرفع اللحم :الثامن قبل الفصح

سبت مرفع الجبن، وفيه تذكار الآباء النسّاك القديسين

أسبوع مرفع الجبن

أحد مرفع الجبن: السابع قبل الفصح

الأسبوع الأول من الصوم الأربعيني

الإثنين: بدء الصوم الأربعيني

السبت: الشهيد ثيوذورس ومعجزة القمح المسلوق

الأحد الأول من الصوم: أحد المستقيمي الرأي: السادس قبل الفصح

الأسبوع الثاني من الصوم

الأحد الثاني من الصوم: أحد الذخائر المقدسة: الخامس قبل الفصح

تذكار القدّيس غريغوريوس بالاماس

الأسبوع الثالث من الصوم

الأحد الثالث من الصوم: السجود للصليب المكرم: الرابع قبل الفصح

الأسبوع الرابع من الصوم

الأحد الرابع من الصوم: تذكار القدّيس يوحنّا (السلّمي)

الثالث قبل الفصل مؤلف كتاب سلم الفضائل

الأسبوع الخامس من الصوم

الخميس: خميس التوبة وخدمة القانون الكبير

السبت: سبت المدائح

الأحد: تذكار أمنا البارة مريم المصرية: الثاني قبل الفصح

الأسبوع السادس من الصوم

الجمعة: ختام الصوم الأربعيني

السبت: سبت لعازر الصديق

الأحد: أحد الشعانين: الأول قبل الفصح

أحد الفريسي والعشّار

وهو الأحد العاشر قبل الفصح

عودة إلى أول الصفحة

في هذا الأحد العاشر قبل الفصح المجيد نضع تذكار مثل الفريسي والعشّار الوارد في الإنجيل الشريف (لوقا18: 10–14).

إن هذا التذكار والتذكارات الخاصة بالآحاد المقبلة السابقة لبدء الصوم الأربعيني الكبير تعتبر بمثابة مدخل إلى هذا الزمن المقدّس واستعداد لجهادات الصيام.

أحد الفريسيّ والعشّار هو أحد الإنذار المبكر. وكما أن المقدمين على حرب يبدأون بتمرينات ومناورات ويعدّون العدة ويضعون الخرائط والتصاميم... ويرشدهم قوادهم ويضعون بين أيديهم ما يحثهم على الجهاد والجرأة والإقدام، هكذا أراد آباؤنا في الإيمان أن يعدونا لجهاد الصوم. فوضعوا أمامنا مثل الفريسيّ والعشّار.

إن أولى درجات الفضيلة هي التواضع ترافقه الندامة. وأكبر عائق للكمال هو الكبرياء والعُجب الباطل والتشامخ. العشّار مثال الأول والفريسيّ يجسد الثاني.

هكذا تدعونا الكنيسة إلى "أن نهرب من صلف الفريسي ونتعلّم تواضع العشّار من زفراته". لأن "الربّ يقاوم المتكبّرين ويعطي المتواضعين نعمة". (أمثال 3: 34) فالعشّار وهو جابي الضرائب أو الأعشار، ويعتبر خاطئًا لأنه يقوم بمهمته بظلم وجشع وقسوة، "قد عاد إلى بيته مبررًا" حسب حكم السيد المسيح، لأنه تواضع مقرًّا بخطيئته: "أللهمّ اغفر لي أنا الخاطئ". أما الفريسيّ العارف بالناموس والحافظ لشريعة الله وسنن الآباء بكل دقة واحتراس حتى الوسواس، فقد سقط. لأنه تعاظم أمام الله قائلاً: "إنني لست كسائر الناس الخطفة الظالمين الفاسقين ولا مثل هذا العشّار". وحكم المسيح عليه قائلاً: "إن كل من رفع نفسه وضع وكل من وضع نفسه رفع".

وقد تشبهت الكنيسة بصوت العشّار داعية إيانا لكي نكرر مرارًا في صلواتنا دعاء العشّار المتواضع النادم: "اللّهم اغفر لي أنا الخاطئ وارحمني".

قِف خارجٍا إياك هيكل ربك يا من بكبرك تُشبه الفرّيسي
بل قف كعشار وصدرك قارعًا بتوالضع في حضرة القدّوس
فبشفاعة قديسيك الصّانعي العجائب أيها المسيح الإله ارحمنا وخلّصنا. آمين.

أحد الابن الشاطر

وهو الأحد التاسع قبل الفصح

عودة إلى أول الصفحة

في هذا الأحد التاسع قبل الفصح المجيد نقرأ مثل السيّد المسيح عن الابن الشاطر كما ورد عند الإنجيلي لوقا (15: 11–32). يروي لنا هذا المثل عن الابن الشاطر الذي شطر أو قسم أموال أبيه وأخذ حصته وابتعد عن أبيه وانفصل عنه بالخطيئة ورفض العيشة مع الله واستهان بتعطف الله ومحبته. وهو أيضًا مثل الأب الرحيم لأنه استقبل الابن العاق بمحبة وشفقة ورحمة عندما عاد إليه تائبًا. لا بل ألبسه الحلّة الأولى رمز المعمودية، وأعطاه ختمًا أو خاتمًا أو عربونًا، وهذا رمز نعمة الروح القدس، وذبح له العجل المسمّن وهو الابن الوحيد، ومنحه أن يتناول جسده ودمه. وأقام له عرسًا. وهكذا منحه أسرار محبته كلها.

رتّب الآباء القديسون قراءة هذا المثل لكي يقتلعوا اليأس والخوف من قلوب الناس ويحثوا على التوبة والندامة والأعمال الصالحة.

بهذا المثل تذكرنا الكنيسة بواجب التوبة وبرحمة الله الواسعة. لأن الله أكبر من قلبنا ومن خطيئتنا.

يا من كالشاطر قد أضحى يسعى لضلالٍ وخطيّة
عُد نحو أبٍ تستقبلك أحضان الحبّ الأبويّة
فبمحبّتك للبشر الممتنع وصفها أيها المسيح إلهنا ارحمنا. آمين

سبت الراقدين

وهو السابق مرفع اللحم

عودة إلى أول الصفحة

في هذا اليوم السبت الذي يسبق أحد مرفع اللحم أو أحد الدينونة العامة، وضع لنا الآباء القديسون تذكار جميع الراقدين منذ الدهر بحسن عبادة على رجاء الحياة الأبديّة.

فيما يلي الأسباب التي لأجلها وضع هذا التذكار

1– لكي نجمل في صلاة شاملة جميع الراقدين وخاصة أولئك الذين ماتوا ولم يحصلوا على الصلوات والترانيم الخاصة بالراقدين.

2– هذا التذكار يسبق تذكار الأحد في الغد، وهو تذكار مجيء المسيح الثاني. وهكذا نستعطف المسيح الديان لأجل الراقدين.

3– السبت هو يوم النهاية والراحة، كما تعني العبارة باللغة العربيّة. فالأموات يستريحون في الربّ مع

المسيح الذي استراح يوم السبت راقدًا في القبر، لكي يقوموا على مثاله مشاركين إياه في موته وحياته وقيامته.

4- الآباء القديسون يعلمون ويعلّمون أن التذكارات والقداديس والصلوات التي تقام لأجل الراقدين والصداقات التي تقدّم لأجلهم تجديهم راحة ونفعًا عظيمًا، وهذا هو التقليد الرسوليّ وهذا ما يذكره ديونيسيوس الأريوباجي وهذا ما يؤكّده القديس مكاريوس المصري والقديس يوحنا الذهبي الفم والقديس غريغوريوس الشيولوغوس أو اللاهوتي. والقديس أثناسيوس الاسكندري يؤكد قائلاً: "لا تتأخر عن أن توقد في القبر زيتًا وشمعًا داعيًا المسيح الإله. لأن ذلك هو مقبول لدى الله ويمنح جزاءً عظيمًا. فإن كان الميت خاطئًا اصنع ذلك كي تحل خطاياه. وإن كان صديقًا لتحصل له زيادة أجر. وإن اتفق أن يكون غريبًا معوزًا وليس له من يهتم بذلك، فالله بما أنه عادل ومحب للبشر يرجح له الرحمة" (نقلاً عن التريوذيون اليوناني).

5- وهذه الصلوات والقداديس والصدقات تجدي الراقدين نفعًا جزيلاً وربحًا وافرًا وفائدة ليست بقليلة لا بل تعود بالفائدة على مقدمها. كما أن الذي يدهن الآخر بالطيب يُعطّر ويُطيّب نفسه أولاً. (نقلاً عن التريوذيون اليوناني)

اغفر لأمواتٍ قضوا زلاتهم واجعل مراحمك عليهم تهطل

أنت الرحيم وأنت خير المرتجى ولهم حنانك من هلاكٍ موئل

فرتّب أيها المسيح الإله. نفوس السابق رقادهم في مساكن قديسيك. وارحمنا بما أنك وحدك غير مائتٍ. آمين

أحد مرفع اللحم

وهو الأحد الثامن قبل الفصح

عودة إلى أول الصفحة

في هذا الأحد الثامن قبل الفصح المجيد نقرأ الفصل الخامس والعشرين من انجيل متى (25: 31-46) الذي فيه يشرح لنا سيّدنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح عن الدينونة الأخيرة العامة. الثامن قبل الفصح المجيد نقرأ الفصل الخامس والعشرين من إنجيل متى (25: 31-46) الذي فيه يشرح لنا سيدنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح عن الدينونة الأخيرة العامة. وفيها لا يسألنا السيد المسيح عن الصوم والتقشف وصنع العجائب، بل عن ستة أمور وهي: جعت فأطعمتموني، وعطشت فسقيتموني، وكنت غريبًا فآويتموني، وعريانًا فكسوتموني، ومريضًا فعدتموني، ومحبوسًا فزرتموني. هذه الأمور هي مختصر أعمال الرحمة التي ترضي الرب.

ويدعى هذا الأحد أحد مرفع اللحم لأنه هو اليوم الأخير قبل الفصح الذي يسمح فيه بأكل اللحم حسب النظام الكنسي القديم.

وضع الآباء القديسون هذا التذكار لكي يحرضونا على الأعمال الصالحة ويحذرونا من الكسل والطمع المفرط بنعمة الله وجوده ورحمته. إذ إن الديّان على الأبواب، ولا نعلم الساعة التي فيها يأتي الرب

ليجازي كل أحد. بالأمس كان ذكر الراقدين واليوم ذكر الدينونة التي تنتظر كل إنسان.
الكنيسة تشدد من جهة على الصوم والقطاعة ولكنها تشدد أيضًا على المحبة التي هي أساس الممارسات الصياميّة والتقشف والنسك والزهد على أنواعه، لا بل المحبة هي موضوع الدينونة.
حين تأتي يا إلهي لتدين البرايا طبق أحكام القضاء
أعف عنّي ثمّ أسمعني هلمّ لتلقى ملك مجدٍ في السماء
فبإفراط تعطفك الذي لا يوصف ايها المسيح إلهنا، أهّلنا لصوتك المأثور. وأحصنا مع الماثلين عن ميامنك. وارحمنا. آمين

سبت مرفع الجبن

عودة إلى أول الصفحة

فيه نكمل تذكار جميع آبائنا الأبرار اللابسي الله الذين تلألأوا بالنّسك
في سبت مرفع الجبن، نقيم تذكار جميع آبائنا الأبرار اللابسي الله الذين تلألأوا بالنسك، من رجال ونساء وضع الآباء القديسون هذا التذكار الشامل لكي يكرموا الأبرار والرهبان والنساك إكرامًا مشتركًا. ولكي يقدموا للمؤمنين أمثلة حية في تاريخ الكنيسة وهم آباؤنا الأبرار الذين سبقونا فعاشوا بالبر والتعب والتضحية والأسهار والأصوام وأعمال البر والتقوى ومحبة القريب. إنهم كانوا مثلنا ومن طبيعتنا البشرية الضعيفة ولكنهم تقووا بنعمة الرب يسوع وأصبحوا لنا بسيرتهم نموذجًا، ومرشدين روحيّين إلى طرق الفضيلة والجهاد الروحي والحرب الروحية التي ينفتح ميدانها واسعًا أمامنا في زمن الصوم المقدس الذي أصبح على الأبواب.
هل تفي أقوال مدحي حقّ مَنْ ذكرهُم باقٍ على مرّ الزمن؟
فبشفاعة جميع الأبرار أيها المسيح إلهنا ارحمنا. آمين

أحد مرفع الجبن
وهو الأحد السابع قبل الفصح

عودة إلى أول الصفحة

الأحد السابع قبل الفصح، يدعى أحد مرفع الجبن، لأنه اليوم الأخير قبل الفصح الذي يسمح فيه بأكل الأجبان ومشتقاتها حسب النظام الكنسي القديم.
في هذا الأحد نقيم ذكر سقطة آدم وحواء أول الجبلة، وطردهما من فردوس النعيم بسبب الأكلة المحرمة. وقد وضع الآباء هذا التذكار قبل الصيام المقدس لكي يبيّنوا كم علاج الصيام نافع للإنسان للتخلص من قباحة الشراهة. وقد سبق السيد المسيح فصام أربعين يوماً ليعوض عن شراهة آدم ومخالفته وصية الله. التقليد المسيحي المستند على سفر التكوين يضع خلق الإنسان في اليوم السادس (يوم

الجمعة). وسقطة آدم وحواء في الساعة السادسة حسب التوقيت الروماني أي الساعة الثانية عشرة بالتوقيت الشمسي. ولهذا فإن آدم الجديد أي السيد المسيح، مات بالجسد على شجرة الصليب في وسط الأرض على جبل الجلجلة، أيضاً في اليوم السادس (أي يوم الجمعة) وفي الساعة السادسة، كما تشير إلى ذلك صلاة الساعة السادسة اليومية. حيث نصلي هكذا: "يا من في اليوم السادس والساعة السادسة سمّر على الصليب الخطيئة التي جسر عليها آدم في الفردوس. مزّق أيضاً صك زلاتنا أيها المسيح الإله وخلصنا".

في صلاة الغروب من مساء هذا الأحد تقام (خاصة في الأديار) رتبة الغفران، تلبية لطلب سيدنا يسوع المسيح في إنجيل هذا الأحد حيث نقرأ: "إن غفرتُم للناس ذلاّتهم، يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوي زلاتكم. وإن لم تغفروا للناس ذلاتهم، فأبوكم أيضاً لا يغفر لكم زلاتكم" (متى 6: 14–15) في هذه الرتبة يطلب المؤمنون السماح والمغفرة بعضهم من بعض ويتصافحون مرنّمين ترنيمة القيامة "المسيح قام". وهكذا يدخلون متصافحين متسامحين ميدان الصيام. هذا الأحد هو افتتاح ميدان الصيام الذي يبدأ غداً يوم الإثنين المدعو لدى العامة "إثنين الراهب" لكون الرهبان كانوا فيه يغادرون أديارهم لكي ينسكوا في البراري وفي الصوامع والمغر منفردين متفرّغين للصوم والصلاة طيلة مدة الصيام الأربعيني المقدّس، ويعودون إلى أديارهم يوم الجمعة قبل سبت لعازر وأحد الشعانين.

ويعتبر الصوم الكبير المقدس كعشر السنة كلها. ولذا شدد الآباء على المحافظة عليه بتدقيق. كما أوصوا بالتّقيد بباقي الصيامات الأخرى، أعني صيام الرسل (قبل عيد الرسل في شهر حزيران) وصيام والدة الاله (قبل عيد رقادها في شهر آب) وصيام عيد الميلاد المجيد. وقد وزعت هذه الصيامات على مختلف فصول السنة. إلا أن الصوم الأربعيني الكبير المقدس هو أجلّها وأقدسها. وقد سبق فمارس هذا الصيام الأربعيني المسيح الرب وموسى كليم الله وإيليا النبيّ الحيّ وجميع الذين أرضوا الله.

أبوانا سقطا في أكلةٍ ضدّ نهي الله فاحتلّ النّظام

وأنا بالصّوم أجثو خاضعاً لصليبٍ معه يحلو الصيام

فبحنوّك الذي لا يوصف أيها المسيح إلهنا، أهّلنا لنعيم الفردوس وارحمنا بما أنك محبّ للبشر وحدك. آمين.

السبت الأول من الصوم

عودة إلى أول الصفحة

في السبت الأول من الصوم نقيم تذكار الأعجوبة التي أجراها القديس العظيم في الشهداء ثيوذورس التيروني (أي الحديث في التجند) بالقمح المسلوق.

يُخبرنا نكتاريوس بطريرك القسطنطينيّة (381– 397) أنه في مثل هذا السبت من سنة 362، وكان واقعًا في السادس عشر من شباط، وهو اليوم السابق لعيد الشهيد ثيوذورس (قي 17 منه)، ظهر القديس ثيوذورس لأسقف القسطنطينيّة إفضوكيوس وأخبره بأن الإمبراطور يوليانوس الجاحد أمر بألا يُعرض في السوق غير اللحوم المقدمة ذبيحةً للأوثان، حتى يجبر المؤمنين على الأكل منها والتدنس بها. ثم أمره

بأن يستعيض المؤمنون عن هذه اللحوم، بالاغتذاء بالقمح المسلوق.
قمحًا مسلوقًا أطعمنا ثيوذورس حتى يمنع
أكلاً وثنيًّا أحضره قوم بالحيلة والمطمع
فبشفاعة شهيدك أيّها المسيح الإله. إرحمنا وخلّصنا. آمين

الأحد الأول من الصوم

عودة إلى أول الصفحة

وهو الأحد السادس قبل الفصح وفيه نقيم تذكار تنصيب الإيقونات المقدّسة
إنعقد المجمع المسكوني السابع في مدينة نيقية سنة 787، ضدّ بدعة محطّمي الإيقونات، وهي آخر بدعة اجتاحت الكنيسة الشرقيّة وأدمتها أكثر من قرن. وأعلن المجمع شرعيّة تكريم الإيقونات المقدّسة، لأن ما يقدّم لها من تكريم إنما يهدف الله والقديسين الذين تمثّلهم. فهو إذن تكريم نسبي. إلا أن الضلال الذي قضى عليه المجمع المسكوني عاد فذرّ قرنه، وعاد معه الاضطراب إلى الكنيسة. فقامت الامبراطورة ثيوذورة، وقد تسلّمت مقدّرات الإمبراطوريّة إثر وفاة زوجها ثيوفيلوس سنة 842، وأرادت أن تعيد السلام إلى الكنيسة، وتضع حدًّا للضلال. وفي سنة 843 انعقد مجمع محلي في القسطنطينيّة وقرّر الاحتفاء كل سنة بذكرى انتصار الإيمان القويم (وباليونانيّة الإيمان "الأرثوذكسي")، في الأحد الأول من الصوم. ومع الزمن، ولا سيّما في مجمع الفلاخرني سنة 1166، اتّسع معنى العيد، حتى شمل انتصار الكنيسة، ليس على بدعة محطّمي الإيقونات المقدّسة فحسب، بل وعلى الأباطيل كلها، القديمة والحديثة، التي سحقتها المجامع المسكونيّة وتعاليم الآباء والمعلمين القديسين.
في الكنائس الكبرى، يقام طواف في آخر صلاة السحر، بالإيقونات المقدّسة. ويقرأ مرسوم مجمع سنة 843. وتذكر أسماء أبطال الإيمان القويم، تعليقًا ونضالاً واستشهادًا، مشفوعةً بالبركات المثلّثة، فيما تذكر أسماء أبطال الضلال مشفوعة باللعنات المثلثة.
بالصوم المقدس يعود الإنسان إلى جماله الأول، إلى الجمال القديم، إلى صورة الله ومثاله، كما خلقه في الفردوس حيث نقرأ "أن الله خلق الإنسان على صورته كمثاله" (تك 1: 26).
إيقوناتي ليست خشبًا فأكرّمها مثل الوثن
بل من بالرسم تمثّلهم أستشفعهم وقت المحن
فبصلوات آبائنا القديسين، أيها المسيح الإله، صورة الآب غير المتحولة، ارحمنا وخلصنا. آمين

الأحد الثاني من الصوم

عودة إلى أول الصفحة

وهو الأحد الخامس قبل الفصح المجيد أحد إكرام الذخائر المقدّسة.
لا نجد في الكتب الطقسيّة القديمة أي تذكار خاص بهذا الأحد.

القديسون أكرموا الله في أجسادهم التي تقدست بالأسرار المقدّسة وأعمال التوبة والتقشف والإماتة والصوم والصلاة والأسهار والتهجد. فهم مثال لنا في مسيرة الصوم المقدّس. ويستحقون إكرامنا. ولهذا يقام هذا العيد ويطاف بالذخائر المقدّسة في هذا الأحد.

كما أن الذخائر توضع في الهياكل لدى تكريس الكنائس المقدّسة. ولا يجوز إقامة الليترجي الإلهيّة إلاّ على هيكل يحوي داخله ذخائر القدّيسين. صلواتنا تذكّرنا بالذخائر المقدّسة في أعياد القدّيسين الصانعي العجائب المحفوظة ذخائرهم في كنائس المدن المسيحيّة الكبرى.

في الأحد الأول من الصوم أكرمنا الإيقونات المقدسة. في الأحد الثاني نكرم الذخائر المقدسة. وفي الأحد الثالث نكرم الذخيرة المقدسة الفائقة كلّ الذخائر ألا وهي ذخيرة عود الصليب المكرم. ونقيم الطوافات في هذه الآحاد، لكي ترافقنا في مسيرة الصيام نحو أسبوع الآلام وأفراح القيامة.

فبشفاعة قديسيك الذين أكرموك وعبدوك وسبّحوك بأجسادهم المقدسة، أيها المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين

خدمة أبينا الجليل في القديسين

غريغوريوس بالاماس رئيس أساقفة تسالونيكية

عودة إلى أول الصفحة

ولد القديس غريغوريوس في تسالونيكية في مطلع القرن الرابع عشر في أسرة ثرية كثيرة الأولاد. نشأ يتيم الأب فسر ت الوالدة على تربية أولادها تربية مسيحية صالحة . ترعرع الشاب التقي واستقى ثقافة دينيّة وأدبيّة وسيعة في أرقى المعاهد. وهو في عامه العشرين مالت نفسه إلى الزهد، فقصد الجبل المقدس (آثوس) وتتلمذ لأفضل الشيوخ علما وتقى. ثم أقنع والدته وإخوته بإتباع طريق التجرد والعبادة الحقة . فوزعوا أموالهم على المعوزين وانضموا كلهم إلى الأديرة .

لكن الأضاليل المتفشية فالأسقفية. لا سيّما الأزلية القدوس المحيي الواحد في الجوهر والتنكّر لتكريم الإيقونات المقدّسة 0 أعادته إلى تسالونيكية مدافعًا عن الإيمان القويم. فرقي إلى درجة الكهنوت فالأسقفية . وناضل بشجاعة نادرة داحضًا هذر الراتقة ومنقذًا الرعية من زوءانهم.

المعوزين وانضموا كلهم إلى الأديرة.

لكن الأضاليل المتفشية في أيامه 0لا سيما الأزلية القدوس الحيي الواحد

في الجوهر والتنكر لتكريم الإيقونات المقدسة 0 أعادته إلى تالونيكية مدافعا عن الإيمان القويم . فرقي إلى درجة الكهنوت فالأسقفية . وناضل

بشجاعة نادرة داحضًا هذر الأراتقة ومنقذًا الرعية من زوءانهم .

رقد بالرب في عامه الثالث والستين سة 1362 0 مخلفًا ذكرى الراهب

الصوفي والراعي الصالح الأمين .

غريغوريوس بلماس لاهوتي الكنيسة قد وعى بالنور مصدر نوره

إيمانه بالله قد أفضى إلى من لا يغيب سنا ومجد بدوره
بشفاعة رئيس كهنتك أيّها المسيح الإله ارحمنا وخلّصنا. آمين .

الأحد الثالث من الصوم وهو الرابع قبل الفصح

عودة إلى أول الصفحة

في هذا اليوم الذي هو الأحد الثالث من الصوم وهو الرابع قبل الفصح نعيد للسجود للصليب الكريم المحيي. وقد رسم الآباء القدّيسون إقامة هذا العيد لكي يذكرونا بآلام ربّنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح. فصليب يسوع يعزّينا ويشجّعنا، ويخفف أتعابنا وأوجاعنا وأحزاننا. وكما مجد المسيح بالصليب كذلك نحن أيضًا نتمجّد معه.

وكما أن الذين يسيرون في طريق شاسعة وعرة عندما يُعييهم السير يجلسون قليلاً تحت شجرة وريفة الظلّ، هكذا يعمل المؤمن أثناء مسيرة الصوم الطويلة المتعبة. إنه يستظلّ تحت راية الصليب المقدّس الحامل الحياة الذي يريحنا وينشطنا ويخفف أعباء المسيرة.

وهكذا يوضع الصليب في وسط الصيام ليشجّع المؤمنين على متابعة الجهاد للبلوغ إلى فرح القيامة. ويطاف به محاطًا بالزهور والرياحين التي توزع على المؤمنين. ولهذا دعي هذا الأحد أحد الزهور.

لصليبك نجثو ونركع بالعبادة والخضوع
فارسم علينا نوره سيماء وجهك يا يسوع

فبقوة صليبك أيها المسيح إلهنا صنّا من أضرار الشرير. وأهلنا أن نجوز ميدان الصيام الأربعيني بسلامة. ونسجد لآلامك الإلهيّة ولقيامتك المجيدة. وارحمنا بما أنك صالح وحدك ومحب البشر. آمين

الأحد الرابع من الصوم وهو الخامس قبل الفصح

عودة إلى أول الصفحة

الأحد الرابع من الصوم وهو الأحد الثالث قبل الفصح المجيد. فيه نقيم تذكار أبينا البارّ يوحنا مؤلف كتاب "سلم الفضائل".

ولد القديس يوحنا في فلسطين عام 525. وهو من كبار رهبان دير سيناء ومعلمي الحياة الرهبانية والتصوف في الشرق. دعي كتابه "سلم الفضائل" وفيه (33 درجة) لأنه يقود النفس درجة بعد درجة، بممارسة الفضائل، إلى قمة الاتحاد بالله. انتقل إلى الله حول العام 649. وتعيّد له الكنيسة أيضًا في 30 آذار

قانون هذا الأحد تأمل في مثل السامري الحنون. الذي على كونه غريبًا عن الذي وقع بين اللصوص، أصبح قريبًا إليه بالمحبّة.

الآباء القديسون يرون في السامري الحنون السيّد المسيح نفسه. هو الحنّان العطوف المحب البشر، الذي لم يترك الإنسان الواقع بين اللصوص يموت متأثرًا بجراحة، بل هو الطبيب الشافي صبّ على جراحه زيتًا وخمرًا، وهذا رمز إلى الأسرار المقدّسة. ودفع لصاحب الفندق الدينارين، وهما رمز إلى لاهوت

المسيح وناسوته. ورمز إلى الخلاص والفداء وإلى الآلام الخلاصيّة.
يبدو أن هذا التذكار سبق عيد يوحنا السلمي.
وقد وضع الآباء القديسون تذكار يوحنا السلمي لأنه أصبح من خلال كتابه "سلم الفضائل" المرشد إلى مراقي الحياة الروحيّة. وكان يُتلى هذا الكتاب الروحي مدة الصوم الأربعيني الكبير.
قد شقّ دربًا للكمال وللفضائل سلمًا
وعليه يوحنا ارتقى نحو السعادة في السما
فبشفاعة القديس يوحنا اللهم ارحمنا وخلصنا. آمين

خميس القانون الكبير أو خميس التوبة

عودة إلى أول الصفحة

يرنّم فيه بخدمة القانون الكبير الذي وضعه القديس إندراوس الدمشقي الأورشليمي رئيس أساقفة كريت حول سنة 720. يحوي هذا القانون في تسع تسابيح شعريّة 320 نشيدًا، استقاها القديس من الكتاب المقدس واضعًا أمام تأمل المؤمنين أحداث العهد القديم وتعاليم وعجائب السيد المسيح في الإنجيل المقدّس في العهد الجديد. ردة هذا القانون المأثورة هي: "إرحمني يا الله ارحمني"
إنني أرتل لك الآن القانون الكبير يا يسوع
فجد عليّ بعبرات الانسحاق والخشوع
فبشفاعة القدّيس أندراوس. أللهمّ ارحمنا وخلّصنا. آمين

سبت المدائح

عودة إلى أول الصفحة

نرنّم فيه بنشيد المدائح. أو الأكاثستوس الذي لا يجلس فيه، إكرامًا لوالدة الإله. وهو نشيد شكر لوالدة الإله نصيرة المسيحيين. ويذكرنا بالحروب التي فيها حوصرت مدينة القسطنطينيّة من قبل الفرس سنة 626 والأعراب سنة 677 و717. (أنظر شرحًا وافيًا عن تاريخ القانون والأبيات ص 1956).
شعوب الأرض والأقطار طرًّا لأمّ الله تشدو بالمديح
فمريم عونها في كل ضيقٍ بقدرة إبنها الربّ المسيح
فبشفاعة أمك القائدة التي لا تحارب، أيّها المسيح إلهنا أنقذنا من جميع المصائب وارحمنا بما أنّك محبّ البشر وحدك. آمين

مقدمة في لاهوت الليترجيّا الإلهيّة المقدّسة

عودة إلى أول الصفحة

الإفخارستيا سرّ الأسرار كما أنّ الفصح هو عيد الأعياد

إذا ما كان لجماعة المسيحيّين مبدأ أساسيّ هو الإيمان بالسرّ والعيش به، وإذا ما كانت الأسرار وجوهًا

لسرّ الله الآخذ صورة البشر ليرفعهم إلى صورة الإلهيّة، فإنّ الإفخارستيّا هي "سرّ الأسرار"، إذ لا تدخل في سلسلة الصلوات الفرضيّة، بل تتوّجها، تمامًا كما لا يدخل في الفصح في حلقة الأعياد، حتى السيديّة الكبرى منها، بل هو، كما تسمّيه الكنيسة في صلواتها عيد الأعياد وموسم المواسم" (الأوذية الثامنة من قانون الفصح).

ولا عجب، فثمّة ارتباط جوهريّ بين الفصح والإفخارستيّا، لأن هذه هي المكان الأسراريّ (Lieu sacramental) حيث يتمدّد الحدث الفصحيّ في الكنيسة ليصبح كنيسة. ولم يُسمّ القديس غريغوريوس النزينزي (ق4) الإفخارستيّا "ذبيحة القيامة"، ولم يسمّها نيقولاوس كاباسيلاس (ق14) "إيقونة تدبير المخلّص"، إلاّ لأن ميستاغوجيّة الليترجيّا الإفخارستيّا المكثّفة وميستاغوجيّة السنة الطقسيّة تتلاقيان في خطوطهما الكبرى الثلاثة:

– فخدمة الكلمة تقابل الظهور الإلهيّ (الميلاد– العماد– التبشير)

– وخدمة الأنافورا تقابل الفصح (الآلام– الموت– القيامة).

– وخدمة المناولة تقابل العنصرة، أي التأليه (Theosis).

إن الإفخارستيّا تُدخل البشريّة في سرّ المسيح الفصحيّ، جاعلة من كل مسيحيّ إنسانًا فصحيًّا، أي مشاركًا في آلام السيد وموته وقيامته، وشاهدًا للروح القدس، بل حاملاً إيّاه في هذا العالم. وهكذا، فإنّ الكنيسة بإقامتها الإفخارستيّا، تصبح وجودًا فصحيًّا دائمًا للمسيح الربّ في العالم.

<u>الإفخارستيّا تحقيق سرّي للتجسّد والفداء.</u>

إنّ موضوع الإفخارستيّا وغايتها هما السيّد المسيح. فالإفخارستيّا، إذن، هي خلاصة العهد الجديد. يخبرنا سفر أعمال الرسل أنّ المؤمنين كانوا يجتمعون ليسمعوا الكرازة ويكسروا الخبز (أعمال 2، 42؛ 7،20):

أما الكرازة فهي المسيح– الكلمة النافذ إلى الأذهان (أعمال 2، 22–24؛ 32؛34).

وأمّا الخبز فهو المسيح– غذاء المؤمنين (يوحنا 6، 32...؛ متّى 26، 26...؛ مرقس 14، 22...؛ لوقا 22، 14...؛ 1 كورنثس 10، 16؛ 11، 23).

وتعبّر الليترجيّا الإلهيّة عن هذا الواقع، رمزيًّا، بكتاب الإنجيل (أي البشرى الحسنة أو الكلمة) الذي يتوسّط المائدة المقدّسة، في القسم الأوّل من القدّاس، ويكون محور صلواته واحتفالاته وبإبداله بالصينيّة والكأس، حاملي الجسد والدم، فيصبحان هما المحور في القسم الثاني منه.

وكأني بالكنيسة تحقّق رمزيًّا سرّ الخلاص، موضوع الكتاب المقدّس في عهديه، وعدًا في القديم يُضحي واقعًا في الجديد: "الكلمة صار جسدًا وسكن في ما بيننا، وقد شاهدنا مجده..." (يوحنا 1، 14)، هذا السرّ الذي أنعم به الله علينا بدافع محبّته المجّانيّة لنا: "هكذا أحبّ الله العالم، حتّى إنّه بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبديّة" (يوحنا 3، 16). والحياة هذه هي هبة الثالوث القدّوس العظمى للبشريّة... لذلك نهتف، في ختام القدّاس، بعد تمام هذا التحقيق فينا: "لقد نظرنا النور الحقيقيّ وأخذنا الروح السماويّ، ووجدنا الإيمان الحقّ. فنسجد للثالوث غير المنفصل لأنّه خلّصنا".

وتأتي هذه الترنيمة كشهقة عميقة، بعد فرحة اللقاء ونشوة الاتحاد وانشراحة التمتّع بالحضور الإلهيّ

الحقيقيّ.

لذلك نقول إن الليترجيّا الإلهيّة هي الذكرى المُظهرة anamnèse épiphanique التي تُعلن حدث الخلاص وتُظهره سريًّا وتؤوّنه ليصير حاضرًا نعيشه: "الآن قوّات السماوات تخدم معنا على حال غير منظور... فهوذا ملك المجد مقبل. هذه ذبيحة سريّة مكمّلة تمرّ في موكبها. فلنتقدّم بإيمان وشوق لنصير شركاء في الحياة الأبديّة" (نشيد الدورة الكبرى في رتبة الأقداس السابق تقديسها).

الإفخارستيّا ذوق سابق للملكوت

في القدّاس نعيش بنوع خاصّ، ونحن بعد على الأرض، ليترجيّا السماء، حيث ربوات الملائكة ترفع الحمد والتسبيح للثالوث القدّوس المتساوي في الجوهر هاتفة: "قدّوس، قدّوس، قدّوس ربّ الصبؤوت. السماء والأرض مملوءتان من مجدك" (أشعيا 65، 1–3). نشيد السماء هذا نسمع صداه يتردّد في قلب الكنيسة، وقد أضفنا إليه نشيد الأرض وهي تستقبل ملكها الآتي إلى أورشليم ليخلّصها: "هوشعنا في الأعالي. مبارك الآتي باسم الربّ. هوشعنا في الأعالي" (يوحنا 12، 13).

الليترجيّا الإلهيّة تحملنا إلى السماء، إذ تفتح أمامنا البعد الإسخاتولوجيّ (الأجلي أو المعاديّ)، وتجعلنا نتذوّق مسبقًا ليترجيّا السماء، المحتفل بها في أورشليم الجديدة والتي نتوق إليها كمسافرين (المجمع الفاتيكاني الثاني، دستور عقائدي في الليترجيّا المقدّسة،8).

وهي أيضًا تحمل السماء إلينا وتُدخلها في حياتنا اليوميّة. فالكنيسة، أي الجماعة الإفخارستيّة، هي موضع الولادة الجديدة بالروح القدس. الولادة التي منحنا إيّاها السيّد المسيح بسرّ موته وقيامته. إنها جماعة الإنجيل والإفخارستيّا. إنّها جسد المسيح ومكان العنصرة، حيث يحلّ الروح القدس ويحوّل الخبز والخمر إلى جسد المسيح ودمه، كما يحوّل المؤمنين إلى مسحاء آخرين، ويحوّل الخليقة كلّها إلى هيكل لله الحيّ، يتردد في حناياه نشيد الحمد والشكر والتمجيد، "إذ إن الخليقة كلّها تئن وتتمخّض بانتظار الفداء" (روم 8، 22).

وهكذا تصبح الأرض سماء، وتصبح الحياة، في النظرة المسيحيّة، ليترجيّا إلهيّة كونيّة شاملة.

الإفخارستيّا منطلق الحياة الجديدة

خلق الله الإنسان ليُشركه في حبّه المجّاني. وإذا كان الإنسان قد تعثّر في مسيرة الحبّ هذه، فإن الله بقي وفيًّا وأمينًا في عهده حتّى الصليب والموت، اللذين حوّلهما بقدرته إلى قيامة وحياة جديدة.

إن الإفخارستيّا احتفال بهذا السرّ. وإشراكنا فيها يعني قبولنا أن يجدّدنا الله ويغيّر حياتنا. فنعبُر، مع المسيح القائم، إلى الحياة الجديدة، شاكرين له تدبيره الخلاصيّ.

إنّ الروح، الذي يجمع المحتفلين، يجعل منهم كنيسة (جماعة) منفتحة على محبة الله ومحبّة الآخرين، ويُحوّلهم إلى شركة (Koinonia) تبدأ الآن، على الأرض، وتكتمل في الملكوت السماويّ.

فالإفخارستيّا، إذن، هي رمز الانتماء إلى المسيح القائم، ورباط وحدة الجماعة التي ترغب في تغيير وجه العالم، وتلتزم تهيئة اليوم الذي تستقبل فيه البشريّة المسيح الممجّد في المجيء الثاني (البعد الإسخاتولوجي)، وتهتف، مع جميع المخلّصين: "طوبى للمدعوّين إلى وليمة عرس الحمل" (رؤيا 19، 9).

من مائدة الإفخارستيّا إلى مائدة الأخ الفقير

هذه الأبعاد الأساسيّة، التي نعيشها في الاحتفال الإفخارستيّ يحملها المسيحيّ في عمق حياته، فتنعكس على علاقته اليوميّة في بيئته: في البيت مع الأسرة، وفي الحيّ والمدرسة والجامعة والمهنة... مع أترابه وزملائه، ومع مرؤوسيه ورؤسائه... ومع كلّ من يلتقيه. فالمؤمن يخرج من الكنيسة مزوّدًا بالنعمة، فيكون "نهاره كاملاً ومقدّسًا، يرشده ملاك سلام، ليقضي حياته شاهدًا أمينًا ورسولاً غيورًا للإنجيل، ويحيا حياة مسيحيّة سلاميّة، تُعدّه للوقوف، بلا عيب، لدى منبر المسيح الرهيب" (طلبة السؤالات)، حيث يؤدّي الحساب عن الوزنات التي اؤتمن عليها (متى 25، 14–30).

فالإفخارستيّا لا تنتهي في الكنيسة عند انصراف المؤمنين. بل تبدأ إذ ذاك. فعندما يتّحد المؤمن بجسد المسيح ودمه، وينال روح الربّ، ينطلق مبشّرًا ومحرّرًا ومنيرًا (لوقا 4، 18–19). هذا ما أكّده الرسل في كتاباتهم: "إنّ الديانة الطاهرة الزكيّة في نظر الله هي افتقاد اليتامى والأرامل في ضيقهم" (يعقوب 1، 27)، وهذا ما علّمه آباء الكنيسة القدّيسون. يقول القدّيس يوحنا الذهبيّ الفم (ق 4) بهذا الصدد: "سرّ القربان هو سرّ الأخ. والدينونة ستكون على مدى ربطنا بين سرّ المسيح الحاضر في القربان المقدّس وسرّه الحاضر في إخوته البشر" (متى 25، 31–46) ويُضيف نرساي السرياني (ق 5): "القداسة من غير أخيك الإنسان ليست قداسة. إذ لا يمكنك أن تدخل الملكوت وحدك".

ونختم، أخيرًا، بالسؤال الذي طرحه الذهبيّ الفم: "ماذا ينفع تزيين مائدة المسيح بأواني ذهبيّة، إذا كان المسيح يموت جوعًا في أخيه الجائع؟ كيف تحترم المذبح الذي ينزل عليه جسدُ المسيح، وتبقى غير مبالٍ بالمسيح نفسه، المتجسّد في أخيك الإنسان الذي في الضيق، والذي يهلك جوعًا؟ إنّ هذا الهيكل لأكثر إجلالاً من ذلك".

في 17 من نيسان 1991 الأرشمندريت فؤاد الصائغ
أمين سرّ اللّجنة

كتاب خدمة الأشهر (الميناون)

عودة إلى أول الصفحة

الميناون كلمة يونانية تعني "شهري". وهو أحد الكتب الطقسيّة. إنه في الأصل اليوناني شعر ويقع في اثني عشر مجلدًا، لكل شهر مجلد. ويحتوي على خدمة كاملة، أي: صلاة الغروب والسحر، لأعياد السيّد والسيّدة والقدّيسين والتذكارات على مدار السنة، ابتداءً من أيلول رأس السنة الطقسيّة في الكنيسة البيزنطيّة.

ترتقي أقدم القطع الشعريّة في الميناون إلى القديس رومانوس المرنّم الذي عاش في القرن السادس. وُضع الجزء الأكبر منه في القرنين الثامن والتاسع. وامتدّت حركة النظم الكنسي حيث القرن الثاني عشر. إشتهر ناظمو الأناشيد خاصة في فلسطين (دير القديس سابا) وفي القسطنطينيّة. وأُطلق على كل واحد منهم لقب: المرنّم، أو المنشئ، أو ناظم التسابيح. وأشهرهم يوحنا الدمشقي (+749) وقزما

المنشئ (+760) ويوسف المنشئ (+883) وثيوفانيس المنشئ والمرنّم (+845).
طبع الميناون باليونانيّة لأول مرة عام 1526 في البندقيّة. وترتقي أولى الترجمات العربية إلى القرن التاسع. وترجمت أجزاؤه تباعًا مع انتشار استعمال اللغة العربيّة في الكنيسة البيزنطيّة في بلادنا. كما ترجم الكثير من كتبنا الطقسيّة إلى اللغة السريانيّة أيضًا. وثمّة مخطوطات تحتوي على النصوص الطقسيّة عينها باللغات اليونانيّة والسريانيّة والعربيّة.
في الأصل اليوناني وُضعت لكل قديس أو تذكار خدمة كاملة، أي غروب وسحر وقانون. أما في الترجمة العربية فاختصرت القوانين وبعض القطع في الغروب والسحر. ولذا ليس لدينا ترجمة كاملة لكل أجزاء الميناون بالعربيّة.
الطبعة المتداولة في كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك عُني بها الأب إغناطيوس معقّد الراهب المخلصيّ، إذ كان نائبًا بطريركيًّا في القدس الشريف عام 1881. وقد نقّحها عن الأصل اليوناني. وهو يذكر في مقدمة الميناون مشقّة العمل الذي طُلب منه، فيقول: "وقد طالما عالج رؤساء البيعة أمر طبعه فلم يتهيأ لهم ذلك لما فيه من النفقات الباهظة وخاصة لما يلزم بذله من الجهد والكدّ في تنقيحه وتطبيقه على أصله اليوناني. على أن غبطة البطريرك كيريوس كيريوس غريغوريوس يوسف ذي الغيرة الشهيرة والهمّة الماضية لما رأى شدة لزوم هذا الكتاب وضرورة طبعه بعد تنقيحه أصدر إليّ أمره البطريركيّ السامي بأن أُعنى بضبطه ومقابلته على الأصل اليوناني وتنقيح عبارته وسكبها في قالب عربي سهل المأخذ. ومع ما أنا عليه من القصور لم يسعني إلا القيام بأمر مولاي.وكان من حسن الحظ سكناي في أورشليم حيث يوجد كثيرون من العارفين اللغة اليونانيّة حق المعرفة. فآزرني أحدهم على نوال الأمنية حتى أصبح التنقيح كترجمة جديدة كما يتبيّن لدى المقابلة. وكان الفراغ من تنقيحه في 11 تشرين الثاني 18832 بمدينة أورشليم".
من مقدمة الميناون يتّضح لنا علو كعب المعقّد في اللغة العربية وجديّة الترجمة التي قام بها عن الأصل اليوناني بأمانة ودقة وبراعة وبلاغة. وقد استغرقت ثلاث سنوات. ولهذا فقد قرر المجمع المقدّس اعتماد نص المعقد وإثباته في "كتاب الصلوات الطقسيّة".
ومع ذلك كان لا بد من تجهيز هذا الكتاب الذي مرّ على طبعه أكثر من مئة سنة، وإعادة النظر فيه. وقد أكب سيادة المطران لطفي لحام النائب البطريركيّ بالقدس الشريف وخلف المطران إغناطيوس (جرمانوس) معقّد بعد مئة عام، على مراجعة الكتاب برمته صفحة صفحة وكلمة كلمة.
تناولت التنقيحات أمورًا طفيفة، غالبًا في المبنى ونادرًا جدًا في المعنى. وبتوجيه من المجمع المقدس شذبت بعض الألفاظ المتعلّقة بالملوك والأعداء والهراطقة وخدمة أعياد المجامع المسكونيّة، كما جرت عليه كنيستنا في طبعة السواعية لعام 1985. وعرضت هذه الأمور على اللجنة الليترجيّة البطريركيّة، وعلى ضليع خبير باللغة العربية. فجاء العمل علميًّا جماعيًّا.
وعلى الرغم من هذه التنقيحات القليلة الضرورية، بقي النص في مجمله مطابقًا للنص الذي ألفته الآذان ودرج عليه الملحنون والمرنمون.
وهكذا يسير الأبناء في خط الآباء النيّر.

يصف المعقّد الميناون فيحسن الوصف. وهو مختصر رائع لمحتوى خدمة الشهر. فيقول: "لا ريب أن الميناون هو الحديقة المحتوية على الزهور العطرة التي غرسها آباء البيعة الأقدمون فعقدوا منها أكلّة بهيجة من المدائح الروحية والتسابيح الإلهيّة. بل هو نخبة ما عني أولئك الآباء بإنشائه من التقاريظ والأناشيد المطربة التي توّجوا بها هام قديسي الله وأوليائه العظام، فنظموها على ألحان لذيذة وضمّنوها من المعاني البليغة ما يقضي لهم بقصب السبق في مضمار الإنشاء وحسن البيان. فتراهم تارة يقتبسون آية من آيات الكتاب العزيز وينظمونها في سمط مدائحهم. وتارة يأخذون فقرة مما نطق به ذاك الشهيد أو الناسك الممدوح يبنون عليها تقريظهم. وطورًا يلمحون في أثناء المديح أو الابتهال إلى سيرة ذلك القديس المقرّظ بأحسن الأساليب حتى يمكن استخراج خلاصة حياة كل قديس مما خصوّه به من النشائد. ومرة ينتقلون من ذكر ما قاسى ذاك الشهيد من التعاذيب وما كابد أولئك الأبرار من مشاق النسك إلى دعوة المؤمنين ليسلكوا السبيل الذي سلكوا ويقتدوا بهم في حسن العبادة وإخلاص المحبة لله وبذل الحياة في سبيل طاعته. وأخرى يتخلصون من تبيان مناقبهم الجلّى إلى تقديم التسبيح والتمجيد للعزة الصمدانية التي زينتهم بمثل هاتيك المزايا الغرّاء وأولتهم القوة لينتصروا على كل عدو لخلاصهم واستعطافها لتجود علينا بما آتتهم من الآلاء وتمحص عنا آثامنا بشفاعاتهم واستحقاقاتهم... ومن ثمّ كان هذا الكتاب الجليل حديقة زنابق وروضة رياحين يتنسم منها المؤمنون طيب الخشوع وعبير الفضيلة والصلاة والهداية إلى طريق الصلاح وعطر الاستمساك بعرى التقوى"...

إلى هنا هذا المختصر الرائع للميناون والوصف البليغ للقداسة في مقدمة المعقد.

وهكذا تتوالى في الميناون مراحل سر التدبير الخلاصيّ، من خلال أعياد السيد والسيدة. هذا التدبير الذي عاشه واختبره القديسون والقديسات، فتجلّى في حياتهم سر المسيح على مد العصور، كما نرى في صلوات الميناون. إنها لعمري تجليات سر المسيح، والتدبير الخلاصيّ والنور غير المخلوق، من خلال التاريخ والجغرافية وأطوار الحياة وأحوال الناس في كل زمان ومكان، لا بل في الخليقة بأسرها.

للقداسة تعبير آخر في اللاهوت المسيحي لاسيّما الشرقي: إنه التألّه. (ثيوسيس). تتوارد عبارات التأليه والتألّه في الميناون. يطلقها ناظمو التسابيح ومدائح القديسين، على عجائب القديسين وتعاليمهم، وحياتهم، وذخائرهم، وهياكلهم وأماكن إكرامهم، ومدنهم وقراهم وعلى تذكاراتهم. ولا عجب فالقديسون دخلوا سرّ المسيح، وولجوا الغمام الإلهي، والمحور أو المحيط الإلهي، بتراثهم وحضاراتهم، ولغتهم، وجسدهم ونفسهم، بلحمهم ودمهم وبكل حواسهم، وأصبحوا مسارّي الربّ ومشاركي أسرار التدبير الخلاصيّ. لقد تألهوا وتألّهت معهم الخليقة بأسرها.

فلا نخف من عبارات التألّه تتردّد في كل صفحة من كتبنا الطقسيّة وخاصة خدمة الأشهر. فالتألّه كان ولا يزال مطلب كل إنسان كما كان مطلب آدم في الفردوس. هذا ما نشير إليه في صلواتنا مرارًا وتكرارًا، بهذه العبارة المأثورة: "لقد أصبح الله إنسانًا، لكي تصبح أنت الإنسان إلهًا". "آدم اشتهى أن يصير إلهًا فخاب قصده. فصار الإله إنسانًا لكي يصير آدم إلهًا"

ونقرأ في أناشيد عيد الصعود الإلهي:

"أيّها المسيح الإله. لقد جددت بذاتك طبيعة آدم الساقطة. وأكرمتها وأصعدتها اليوم فوق كل رئاسة

وسلطة. لأنك لحبّك إياها أجلستها معك. ولتحننك عليها وحّدتها بك. ولاتّحادك بها تألمت فيها. ولتأملك فيها، وأنت عادم التألم، مجّدتها معك".

التأله هو جوهر العقيدة المسيحيّة ومحور التعليم المسيحي. ومن خلال التأله، ومن خلال صلوات هذا الكتاب وأعياده وتذكاراته، نفهم المعنى الحقيقي لكرامة الإنسان: كرامة نفسه وجسده، وكرامة حياته كلها. وهذا يختلف تمامًا عن تعظيم الجسد اليوم، وإكرام اللّذات والمتعة، واللياقة البدنية، ومباراة ملكات الجمال، وعرض مفاتن الجسم، والدعايات في شتى وسائل الإعلام.

القديسون عاشوا سر المسيح كاملاً. ولهذا نكرمهم ونقدسهم.

وهم يدعوننا إلى التشبه بهم. كما أنّ بولس الرسول يدعونا إلى الدخول في سرّ المسيح على مثال القديسين، فيقول: "أسأل الله أن يهبكم أن تدركوا مع جميع القديسين، ما العرض والطول. والعلو والعمق. من سر المسيح. وتعرفوا محبة المسيح التي تفوق كل معرفة. فتمتلئوا من كمال ملء الله" (أف 3: 14-19).

لا بل نحن كلنا دخلنا في شركة القديسين، وفي عائلة القديسين، لأننا بالمعموديّة أصبحنا أعضاء الكنيسة الواحدة الجامعة المقدسة الرسولية. ولهذا لا نفتر من ذكر سرّ المسيح، ووالدته وجميع القديسين، في كل أجزاء الفرض الكنسي قائلين: "لنسأل الوحدة في الإيمان وشركة الروح القدس... ولنذكر سيدتنا والدة الإله الدائمة البتوليّة مريم، وجميع القديسين. ولنودع المسيح إلهنا ذواتنا وبعضنا بعضًا وحياتنا كلها".

نسأل الله المخلّص أن يُنعم على الذين يبتغون وجهه من خلال هذا الكتاب، أن يحققوا ما تدعونا إليه أناشيد عيد التجلي الإلهي: "هلموا لنصعد إلى جبل الرب، وإلى بيت إلهنا. لنعاين مجد تجليه كمجد وحيد من الآب. ونستمدّ نورًا من نور. ولنرتقِ بالروح، لنسبّح الثالوث الواحد في الجوهر إلى الأبد".

نبذة في خدمة الأشهر

عودة إلى أول الصفحة

إنّ كل أيام السنة مكرّسة للربّ، لأنّه يتوجب علينا كل يوم أن نعبده ونشكره ونستغفره ونستعطفه. إلا أنّ الله تعالى خصّ لذاته منذ البدء يومًا في الأسبوع، يتفرغ فيه المؤمنون أكثر من أي يوم آخر لعبادته وللاستراحة. وكان هذا اليوم في العهد القديم يوم السبت، أي يوم الراحة، لأنّ الربّ استراح فيه من عمل الخليقة. وفي مثل هذا اليوم أيضًا خرج بنو إسرائيل من مصر وحصلوا على الناموس الموسوي في جبل سيناء. أمّا الكنيسة فنقلت يوم العبادة والراحة الأسبوعيّة إلى الأحد، أول الأسبوع، وفيه قام الربّ يسوع من القبر وحلّ الروح القدس على التلاميذ الأطهار. وهكذا خصّصت الكنيسة يوم الأحد لذكر قيامة الربّ، ومنعت فيه الركوع وقت الصلاة، لأن الربّ بقيامته أنهضنا من زلاتنا، وفرضت أن تتلى فيه دائمًا خدمة القيامة، ما لم يقع فيه أحد الأعياد السيديّة المبطلة لخدمة القيامة. ولما كان عند اليهود في العهد القديم، فضلاً عن أيام السبت، أعياد مخصصة لإحياء ذكر حدث تاريخي في حياة الأمّة، كذلك رسمت الكنيسة شيئًا فشيئًا على ممرّ الأجيال أعيادًا وتذكارات اختفت مواضيعها وتباينت درجاتها.

وهكذا وضعت الكنيسة، منذ عهد الرسل القديسين، عيدي الفصح والعنصرة.
وفي عهد الاضطهادات، أي في القرون الثلاثة الأولى، إزدهرت أعياد الشهداء الذين سفكوا دماءهم في سبيل الإيمان المسيحي. ففي يوم وفاتهم من كل سنة– وكان الأقدمون يقولون: في يوم "ميلادهم" لحياة الأبد– كان المسيحيون يجتمعون حول قبرهم، ويقيم الكهنة عليه الذبيحة الإلهية. ومن هنا جرت العادة ألّا يقام القداس الإلهي إلا على مائدة تتضمن ذخائر القديسين. وهكذا كان عيد كل من الشهداء في السنة الطقسيّة موافقًا عادةً ليوم استشهاده، وأحيانًا ليوم وضع جسمه في القبر المنحوت على شكل هيكل؛ وأحيانًا ليوم نقل جسمه أو جزء من ذخائره الكريمة إلى إحدى الكنائس المشادة على اسمه.
ثم جاء عهد السلام القسطنطيني، في أوائل القرن الرابع (سنة313)، فأتاح للكنيسة إشادة المعابد الفخمة التي كانت تدشّن باحتفالات عظيمة، ثم يعيد كلّ سنة لتذكار تدشينها أو "تجديدها"
وما إن أقرّ المجمع الأفسسي الملتئم سنة 431 عقيدة الأمومة الإلهيّة حتى تكاثرت أعياد العذراء والدة الإله، ولحقتها أعياد الأبرار والقديسين، وخصوصًا الرهبان منهم ورؤساء الكهنة والملافنة. فكان لكل يوم من أيام السنة عيد أو تذكار خاص به.

الأيام السابقة للعيد، وتعرف بتقدمة العيد، وهي على نوعين:

1– منها ما يمتدّ على بضعة أيام وهي تقدمة عيد الميلاد وتدوم خمسة أيام، وتقدمة عيد الغطاس وتدوم أربعة أيام، وتقدمة عيد جسد الرب أي تكريم حضوره في القربان المقدّس. وتدوم ثلاثة أيام.
2– ومنها ما ينحصر في يوم واحد، وهي تسعة: تقدمة ميلاد السيدة في 7 أيلول، وتقدمة عيد الصليب في 13 أيلول، وتقدمة دخول السيدة إلى الهيكل في 20 تشرين الثاني، وتقدمة دخول السيد إلى الهيكل في 1 شباط، وتقدمة البشارة في 24 آذار، وتقدمة الطواف بالصليب المقدس في 31 تموز، وتقدمة التجلّي في 5 آب، وتقدمة رقاد العذراء في 14 آب، وتقدمة عيد الصعود.
تقدمة عيد الميلاد وعيد الغطاس تدعى "البارمون" أي "يوم الدوام" بالصلاة والصوم استعدادًا للعيد.
الأيام التابعة للعيد، وتعرف بأيام خدمة العيد وهي عادةً ثمانية أيام، وفي أثنائها نحتفل بخدمة العيد، أقلّه جزئيًّا، حتى نبلغ يوم "وداع العيد". وقد تمتد خدمة العيد حتى أربعين يومًا كعيد الفصح، أو تنحصر في يوم واحد، وأحيانًا يودّع العيد في صلاة الغروب من اليوم نفسه.

درجات الأعياد والتذكارات

ترتّب الأعياد والتذكارات في الكنيسة البيزنطية، من حيث نوع الاحتفال بها والصلوات والترانيم التي تؤلف خدمتها في درجات متفاوتة يصعب حصرها. إنما يمكن تصريفها كما يلي:
أحد الفصح: يبقى أحد الفصح العظيم المقدس خارج كل تصنيف لأنه "عيد الأعياد وموسم المواسم"، وخدمته تفوق جميع الأعياد والتذكارات ببهائها وامتدادها على مدار السنة.
أعياد الدرجة الأولى: وهي أعياد السيد له المجد التي تبطل خدمة القيامة إذا وقعت يوم أحد. او التي تعادلها قيمة من حيث الخدمة الطقسيّة، حتى إذا لم تقع يوم أحد. وهي إثنا عشر عيدًا:
عيد رفع الصليب (14 من أيلول)، وهو يوم صوم في أي يوم وقع.
عيد الميلاد (25 من كانون الأول)

عيد الظهور الإلهي (6 من كانون الثاني)
سبت لعازر
أحد الشعانين
الأيام الثلاثة الأخيرة من الأسبوع العظيم المقدس
أحد توما
عيد الصعود
أحد العنصرة
عيد التجلي (6 من آب)
وأضيف إليها في كنيستنا عيد جسد الربّ
يمتاز ما هو ثابت من هذه الأعياد بأنها تبطل خدمة القيامة إذا وقعت يوم أحد، وأن لها عمومًا تقدمة وأيام خدمة ووداعًا، ولها عمومًا في صلاة الغروب التي تقام في يوم العيد مساءً آيات احتفالية، ولها في جميع الرتب عبارة خاصة في حل الصلاة.

أعياد الدرجة الثانية

وهي أعياد السيد المسيح والسيدة والدة الإله، التي لا تبطل خدمة القيامة إذا وقعت يوم أحد. وعددها سبعة: عيد ميلاد السيدة (8 من أيلول)، عيد دخول السيدة إلى الهيكل (21 من تشرين الثاني)، عيد حبل القديسة حنة بوالدة الإله (9 من كانون الأول)، عيد ختان السيد (1 من كانون الثاني)، عيد دخول السيد إلى الهيكل (2 من شباط)، عيد البشارة (25 من آذار)، عيد رقاد السيّدة (15 من آب)، يضاف إلى أعياد السيدة والدة الإله، أعياد ثانوية، وهي: عيد سيدة الحماية أو الستر في 1 تشرين الأول، محفل مقدس إكرامًا للأمومة الإلهية (26 من كانون الأول)، محفل مقدس لإيقونتها المكرّمة في دير مياسينا (1 من أيلول)، وضع ثوبها في معبد قصر الفلاخرني (2 من تموز)، وضع زنارها في معبد خلكوبرتيا (31 من آب)، عيد الأكاشتوس أي المدائح (يوم السبت من الأسبوع الخامس من الصوم)، عيد الزيارة (يوم الجمعة من أسبوع الفصح أو عيد سيّدة الينبوع لدى غير الملكيين) وقد نقل عيد الزيارة بقرار بطريركي صدر في 18 كانون الأول 1996 إلى اليوم الثالث والعشرين من شهر حزيران، وهو اليوم السابق لعيد مولد النبي الكريم السابق المجيد يوحنا المعمدان.

أعياد الدرجة الثالثة

وهي أعياد القديسين الممتازة التي لها خدمة كاملة في صلاة الفرض، أي الجزء الأول من مزامير "عشية الأحد" ونبوءات وطواف في الغروب ومزامير المراحم وإنجيل سحري ومجدلة كبرى في السحر. بالإضافة إلى "سهرة ليلية"، أي صلاة غروب صغيرة وكبيرة. ولبعضها أحيانًا صومن وتمتد خدمتها لليوم الثاني. وهي: عيد مولد يوحنا المعمدان (24 من حزيران)، عيد هامتي الرسل بطرس وبولس (29 من حزيران)، وهما مسبوقان بصوم منذ الإثنين الذي يلي جميع القديسين.عيد قطع هامة المعمدان (29 من آب)، وهو نفسه يوم صوم في أي يوم وقع.

أعياد الدرجة الرابعة

وهي التذكارات التي لها مجدلة كبرى في صلاة السحر.

أعياد الدرجة الخامسة

وهي تذكارات عادية ليس لها خدمة خاصة كاملة.

فئات القديسين

القديسون طغمات مختلفة مرتّبة كما يلي:

1- الملائكة، ويعرفون أيضًا بالأجناد السماوية أو القوات العلوية أو طغمات الذين لا جسد لهم. ويمتاز بينهم رئيسا الملائكة ميخائيل وجبرائيل وهما "القائدان الزعيمان للجيوش السماوية".

2- الأنبياء، وفي مقدمتهم النبي الكريم السابق المجيد يوحنا المعمدان، ثم أنبياء العهد القديم وأبراره، وعلى الأخص موسى وهارون، وإيليا وأليشع، وداود بن يسّى، والثلاثة الفتية القديسون الذين زجّوا في أتون النار في بابل، ودانيال النبي.

3- الرسل، وتشمل الكنيسة تحت هذا الاسم هامتي الرسل بطرس وبولس وسائر الرسل الاثني عشر، وتلاميذ الرب الاثنين والسبعين وأول تلاميذ الرسل وخلفاءهم. ويمتاز بين الرسل القديسين الإنجيليون الأربعة متى ومرقس ولوقا ويوحنا. كما أن الكنيسة تطلق اسم "المعادلين للرسل" على بعض القديسين الذين أسهموا إسهامًا فعّالاً خاصًا في نشر الدين المسيحي، ومنهم قسطنطين الملك، وأمّه هيلانة، وأولى الشهيدات تقلا.

4- رؤساء الكهنة أي الأساقفة، وتخص الكنيسة البعض منهم باسم "معلمي المسكونة ورؤساء الكهنة العظام"، وهم باسيليوس الكبير وغريغوريوس اللاهوتي ويوحنا الذهبي الفم، ثم أثناسيوس وكيرلس رئيسا أساقفة الإسكندريّة، ونيقولاوس رئيس أساقفة ميرا ليكيا الصانع العجائب.

5- الشهداء الذين سفكوا دماءهم اعترافًا بالمسيح. منهم "أول الشهداء" استفانس رئيس الشمامسة، "وأولى الشهيدات" تقلا، "والشهداء العظام" ديمتريوس وجاورجيوس وثيوذورس، "والشهداء في الكهنة أو رؤساء الكهنة"، "والشهداء الأبرار" أي الرهبان الخ...

6- الآباء والأبرار، أي الرهبان، "اللابسو الله"، وأهمهم أنطونيوس وإفتيميوس وسابا وأنوفريوس وأثناسيوس الآثوسي. ومنهم "النسّاك" الذين عاشوا في البراري، "والمعترفون" الذين احتملوا التعاذيب في سبيل الإيمان القويم، لكنهم لم يستشهدوا في سبيل المسيح لسبب من الأسباب، "والمنشئون" أي المؤلفون الشعراء، أو ناظمو التسابيح.

7- الزاهدون في المال، وهم القديسون الأطباء الذين عالجوا المرضى وشفوهم بقوة المسيح غير متقاضين أجرة البتة. فمجّانًا أخذوا ومجّانًا أعطوا. ومنهم قزما ودميانوس، وكيروس ويوحنا، وبندلايمون وإرمولاوس.

8- النسوة القديسات، ومنهن "حاملات الطيوب" والأمهات البّارات أي اللواتي أسسن أديار الراهبات، والناسكات، والشهيدات، والمعترفات، ومنهن: تقلا وبربارة وكاترينا وماكرينا وإيريني ومطرونة...

تختم الكنيسة المقدسة دائمًا لائحة القديسين بذكر شفيع الكنيسة أو الدير، والقديس الذي يقام تذكاره يومًا

بعد يوم، "والصدّيقين جدّي المسيح الإله يواكيم وحنة" وتطلب إلى الله ان يفتقدنا بتضرعاتهم. بشفاعة والدة الإله يا مخلص خلّصنا. يا ربّ بشفاعة قدّيسيك خلّصنا. خلّصنا يا ابن الله يا من هو عجيب في قدّيسيه. نحن المرنّمين لك. هللويا.